



بطاقة بربر

(حاسبا) اني أنسييت ،
طويت القلع ،
اني لست مثل الامس يحييني انتظاري ...

(ضاحكا) المح في العتمة جاري :
« واحد في العالم الحقل ،
حجار كل دار ...

كل ميناء عبيد ورسيف وجوار
انا لن اتركه يمضي قطاري
فرغت من مائها كل البحار
سوف تقضي العمر جريا في البراري
شاعرا يصرعه الحلم ،
سدى ، قابض نار !!

كنت لو أنسييت لا يقتلني همس صفاري
عن بساتيني وحقلي وثماري ،
عن رجوعي بالبوار
وقبوعي بين جدران انتظار ،
كنت أقيت حجاري
حيثما شئت ،
رفعت السقف ، نشرت بذاري ...
كان لا أهون
- لو أنسييت - من موتي في القفر ،
انتحاري !!

انا لا ثالث لي بيعثني غير انتصاري
غير ثار
بعده آتيك ،
تأينني على غير انتظاري
يا هوى غلف بالحزن مداري
يا هوى يدرك اني
لغتي الصمت ، جراحاتي حوارى ..

من دهور وانا ارقب ان آتيك ،
ان تأتي على غير انتظار ،
عابرا غيمة حب في الصحاري
طافرا مرج اخضرار ..
يا مدى يفتح يا وعدا بشار
اني شرعت قلبي لك -
فتحت قفاري
ومددت الكف كي افتح داري ...
(خيل الشوق لعيني
وكفي انني صرت بداري) .

انت لا تعرف ما حمى الدوار
ما الذي ينزف دما في قراري ...
انت لا تعرف ما كان انتظاري
يا هوى ضيقت في عين النهار
بين بشرى عاهر الامس واقدام الصغار ..
يا رؤى تصلبني في الشمس موسوما بعار
لم تلوح في المدى لي كف صار
سئمت وجهي ردهات المطار
ومحطات القطار
منذ ان طال انتظاري
غلف الحزن مداري
رحت اعمى ،
عدت اعمى لغتي الصمت ،
خيالاتي حوارى ...
انني اخجل من صمت يوارى
تربه الطفل بقلبي -
انني اخجل من صوت يمارى ...
قلقي ، حبي للاخر ،
عيناه حصاري
رفعت ما بيننا الف جدار ..
عاره احمل في الصباح ،
ويمضي غير دار
يتلهى بالحجار